الاستدلالية من نوع ضعف وخفاء بالنسبة الى مراتبها الجلية الى النور
الذى هو نور الايمان ونور طاعة الرحمن ونور الايقان بمراتبه ونور
العيان وافراد النور لوحدة الحق كما ان الظلمات لتعدد فنون الضلال
كقوله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال والاضافة فرط النور كقوله تعالى
وهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وذهاب الضوء قد يجامع
بقاء النور فالنور نير بنفسه منور لغيره كما يفصح عنه الاية المذكورة
اعنى بها الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال ايضا
رحمه الله النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ولا يخفى ان الوجود
اذا قوبل بالعدم كان الظهور للوجود والخفاء للعدم ولما كان البارى
تعالى عن شأنه موجودا بذاته مبرى عن ظلمة العدم وامكان طريانه كما
وجود سائر الاشياء فائضا عن وجوده صح اطلاق لفظ النور عليه انتهى
كلامه نشكر الله التكرر سعيه وكل كلام له جدير باذ يكتب بالتبر
الاحمر على صفحات المريخ والقمر اعلم انه كما ظهر كل شئ للبصر بالنور
الظاهر فقد ظهر كل شئ للبصيرة الباطنة بالله تعالى فهو مع كل شئ
لا يفارقه وبه يظهر كل شئ كما ان النور مع كل شئ لا يفارقه وبه
يظهر كل شئ قال رفيق الغار الصديق الاكبر ابو بكر رضى الله
تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين المكرمين وعن قاطبة اصحاب
البدر المحترمين وعن كافة الصحابة والصحابيات والتابعين
والتابعات وعن رواة الاحاديث الشريفة ما نظرت فى
شئ الا ورأيت الله قبله كما ان من رأى شيئا فى النهار لا
يشبهه انه يرى ما يرى غرقا فى ضوء النهار وقال عمر الفاروق
التقى النقى رضى الله تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين
المكرمين طوبى لهم وحسن مآب وعن جميع اصحاب

البدر

البدر المضيئين وعن قاطبة الصحابيات ذوى النفوس الزكية
والانفاس القدسية الحريتين للاقتداء بنجوم الاهتداء الاجياد الاشراف وعلى
التابعين الطيبين والتابعات الطيبات وعن كافة رواة الاحاديث
الشريفة ما نظرت فى شئ الا ورأيت الله بعده وقال على رضى الله تعالى عنه
ما نظرت فى شئ الا ورأيت الله معه وقال على المرتضى الرضى رضى الله تعالى
عنه ايضا عرفت الله بالله وعرفت غير الله بنور الله كعزل القائل رأيت الشمس
بالشمس ورأيت غير الشمس بنور الشمس فسبحان من اختفى عن الخلائق لشدة
ظهوره واحتجب لاشراق نوره واودع اكمل الانوار فى بعض القلوب وبه
يتقلب الى مقلب القلوب ويتوجه توجها تاما الى منزل الحجب والكروب وبنور
البصيرة يبصر البشر الخير والشر ويصير صاحب الاحتياط والحذر ويقتدى الى
النور الاعظم الاكبر يا نور النور يا مدبر امور الجمهور ستار الصور وتحم القصور
الهادى هو الذى يهدى من يشاء بهداه وقال المولى المتقى المفسر البيضاوى رحمه
الله الهادى الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى والذى هدى خاصة عباده الى معرفة
ذاته وصفاته والمحظوظ من هذا الاسم من الناس من ارشد الخلق الى الحق
وهداهم الى الطريق المستقيم الاليت وهم الانبياء العظام على نبينا وعليهم
الصلوة والسلام وعلى ال كل وصحابتهم اجمعين والعلماء العارفون لهم نظم
لم تضف بعدك الضلال وفينا وارثو نور هديك العلماء والهدى مصدر من
هداه كالسرى وهو الدلالة بلطف على ما يوصل الى البغية اى ما من شانه ذلك
وقال البعض هو الدلالة الموصلة الى المطلوب لوقوع الضلالة فى المقابلة
فى قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقوله تعالى وانا او اياكم
لعلى هدى او فى ضلال مبين ولا يخفى ان عدم الوصول معتبر فى مفهوم الضلال
فيعتبر الوصول فى مقابله ويلزم اعتباره فى مفهوم الهدى المتقدى وتحقيق
المقام فى حواشى التهذيب واعلم ان الهداية مطلق الدلالة على ما من شانه

Copyright © King Saud University